الجنة المبثوثة في الجزاير التي تقدم ذكرها ومنهم من قال بل هو الذي اهدى كيفية الاوقات والاخرى الانفس
وحجارة الشرايع وامور العلوم اللاهوتية هذا قولهم في الميزان وهذا باطل يبطله قوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وقال فمن
ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
ولو كان الحال كما ذهبوا اليه لما ذكر الله تعالى مثقال حبة ولا مثقال ذرة ولا من خفت موازينه ولا من ثقلت موازينه
والله اعلم **فصل** واما قولهم في الجنة والنار والصراط فانهم انكروا ذلك وقالوا يا اخواننا ان النفس
المدركة الغافلة اذا فارقت جرمها عند الممات وكانت من مومن مواظب على علوم التاويل من الهداة الراشدين
رجعت عند مفارقتها الجسد بالعالم العلوي الروحاني الذي كانت منه انفصالها وكانت فيه منعمة وهو جنتها لا الجنة
التي العوام منا انها الجنة التي فيها الاكل والشرب والنكاح وغير ذلك واحتجوا بقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وبقوله تعالى كما بداكم تعودون فريقا هدى
وفريقا حق عليهم الضلالة قالوا فعلى هذا ترجع الى اصلها راضية مرضية فتكون في الفلك الثامن العلوي
الروحاني الذي هو باب الجنة ومن تحته سبعة افلاك وهي ابواب النار التي فيها العذاب واسمائها جهنم والحطمة
والجحيم والسعير ولظى والهاوية وسقر قالوا فارواح الكفار في الافلاك السبعة التي هي ابواب النار خالدين
فيها ابد الابدين وارواح المومنين في الفلك الثامن الذي هو باب الجنة خالدين فيها وزعموا ان الجواز على السبعة
الافلاك الى الثامن هو الصراط المستقيم الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس من يمر كالبرق
الخاطف ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر عشي ومنهم من سقط قالوا فاذا اجتاز اهل الفلك الثامن
الذي هو الجنة اليه على الافلاك السبعة الذي هي النار اشتعلت بهم نيرانها عند اجتيازهم بها فلا يبلغون
اليه الا بالجهد والجهيد قالوا فعلى هذا من لم يكن عليه ذنب مر عليه الى الثامن كالبرق الخاطف ومن كانت ذنوبه
قليلة مر كالفرس الجواد ومن كانت ذنوبه اكثر من ذلك مر عشي ومن كانت ذنوبه كثيرة سقط بالافلاك السبعة
ومن لم يكن يبلغ الثامن قالوا فمن كان بالابالسة والشياطين بالقوة عذب بالنار الجسمانية وهي الابتر

المحيط

قولهم في الجنة والنار والصراط

المحيط بالهوى والماء والارض قالوا وقد يعذب بعضهم بالنار الجرمانية المتولدة من دوران الافلاك السبعة
وذلك انها تمنع ارواحهم ان تصل الفلك الثامن فيخلد في دار النعيم ابد الابدين قالوا فاما الشياطين والابالسة
بالقوة فان ارواحهم اذا فارقت قوالبهم صاروا شياطين وابالسة بالفعل فاذا صارت ارواحهم الى الاثير
الذي هو لها اشتملت عليهم النار المحيطة هنالك تعجزهم عن الوصول الى العالم الروحاني الابدي فيبقوا هنالك
معذبين بين هذه النار وبين النار المتولدة من دوران فلكي القمر والزهرة قالوا وهذا العذاب لمن شيطنته اكثر
وهم حذاق الاطبا والمنكرون لعلم التاويل فان ارواحهم تعذب واسمه سقر قالوا فاما حذاق المهندسين واهل
الحساب والمنكرون لعلم التاويل فان ارواحهم تعذب بالنيران المتولدة من شدة فلكي عطارد والقمر واسم هذا
العذاب الهاوية قالوا واما المعذبون من حذاق المنجمين فان ارواحهم تعذب بالنار المتولدة من دوران فلكي
الزهرة والعطارد متابدة هنالك واسم هذا العذاب الجحيم قالوا واما المعذبون ممن انكر التاويل من حذاق
الفلاسفة فان ارواحهم تعذب بالنار المتولدة من شدة دوران فلكي الشمس والزهرة واسم هذا العذاب
لظى قالوا واما المعذبون ممن انكر التاويل من حذاق المتكلمين والمشتغلين بعلم الدقايق والصفات فان
ارواحهم تعذب في فلكي المريخ والمشتري فتبقى هنالك معذبة قالوا واسم هذا العذاب جهنم قالوا فان
كان ممن آمن بالتاويل وسمعه ووعاه وارتوعه واعاد الى الظاهر جحدا وعلوا وانكر اليوم الاخر على نحو ما يوجبه
التاويل عندنا عذبت روحه في فلكي المشتري وزحل واسم هذا عذاب السعير قالوا فاما ما ذهبت اليه الظاهرية
من ان في النار حيات وافاعي فليس كذلك وانما هو الجوزهر وهو تنين ملتف على الافلاك السبعة له راس وذنب
يشبه الحية وهو ايضا السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
قالوا وهذه الافلاك تدور بهم تحت الارض وفوقها كدوران المغزل ابد الابدين وصورتها هكذا ابدا ان حذفت
من اول تصويرهم لبعد دايرة الارض لضيق الورق دايرة الماء ودايرة النار ودايرة الهواء ودايرة الاثير
من فوق دايرة الفلك الثامن دايرة السكون الاصلي ودايرة الحركة الاصلية ودايرة النفس وهي عند الجنة
التي عرضها السموات والارض يكون بها ارواح المتابين ابد الابدين لا ما ذهب اليه الناس ودايرة العقل وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)